

التبيان في تفسير القرآن

(332) الموتى لآبراهيم ومن حاجة للذي اءى أنه رب العباد إلى غير ذلك مما أقدم ذكره مع البیان عنه وقال الربیع والسدي الآیه آءل على أن النفقة في سبیل الله بسبعمائة مائة ضعف لقوله " سبع سنابل " فأما غيرها فبالحسنة عشرة. وقد بینا في ما أقدم أبواب البر كلها من سبیل الله فيمكن أن یقال ذلك عام في جميع ذلك. والذي ذكرناه مروی عن أبي عبداً (ع) واختاره الجبائي: فان قيل هل رأي في سنبله مائة حبة حتى یضرب المثل بها؟ قيل عنه ثلاثة أجوبة: أولها - أن ذلك متصور فشبه لذلك وإن لم یر كما قال امرؤ القيس: ومسنونة زرق كانياب أغوال وقال تعالى (طلعها كأنه رؤس الشياطين) (1) الثاني - أنه قد رأي ذلك في سنبل الدخن. والثالث - أن السنبله تنبت مائة حبة فقيل فيها على ذلك المعنى - كما یقال - في هذه الحبة حب كثير والاول هو الوجه. والوعد بامضاعفة لمن أنفق في سبیل الله - في قول ابن عباس - وقال الضحاك ولغيرهم من المطيعين. وقوله: " انبتت " فالنبت الحشيش وكلما ينبت من الارض یقال فيه نبت نبات. ونباتا. وأنبتة الله إنباتا: ونبتة تنبیتا قال (تعالى): (والله أنبتكم من الارض نباتا) (2) على تقدير فنبتم نباتا وانه لحسن النبت. والمنبت الاصل. فلان في منبت صدق أي في أصل كريم، لانه یخرج منه كما یخرج النبات. والنبوت: شجر الخشخاش. وأنبت الغلام: إذا راهق واستبان شعر عانته. والسنبله على وزن فنعله لقولهم أسبل الزرع بمعنى سنبل إذا صار فيه السنبل. والاصل فيه الاسبال، وهو ارسال الستر ونحوه. فمنه أسبل الزرع، لانه استرسل بالسنبل كما یسترسل الستر في الاسبال فیطول، لانه صار فيه حب مستور كما یستر بالاسبال. فأما السبیل الطريق، فلانه یرسل فيه المار به. والمائة: عدد معروف یجمع على مئات ومئين (3). ویقال أمأت الغنم إذا بلغت مائة. وأمايتها أنا أي وفيتها مائة. والمأي (4) النمیمة بین القوم _____ " 1 " سورة الصافات آیه: 65. " 2 " سورة نوح آیه: 17. " 3 " في المطبوعة (مبین ومیون) " 4 " في المطبوعة (والثاني).